خُلق الما طهورا لا ينجسه الا ما غير بعض اوصافه ريحه
او طعمه او لونه اترى يا مسكين انك فيما اتيت في هذه
البدعه على الحق وهم على الضلاله وقد اطلعوا على
اسرار الطهاره واحاطوا بحقايقها واستولوا على
غاياتها وكلياتها وجزئياتها انت عن ذلك اقصر
وعن بلوغ ادنى درجاتهم اذل واحقر فسر
سيرتهم واقتف اثارهم وعد عن بدعتك وانزع عن
جهالتك وما تراك في ارتكاب هذه البدعه والاستمرار
على هذه الضلاله من انكار القواطع الشرعيه وابطال
حكم القواعد النقليه من النصوص القرانيه والظواهر
الشرعيه والاجماعات اليقينيه الا مشبها للسوفسطائيه
في انكار القضايا العقليه والمدركات الحسيه
وناهيك بها فضيحه بين العقلاء علما الشريعه ورؤسا الدين
مشابهتك لهذه الفرقه بما انكرته فيما وضح في اشتهاره
وصار لشدته في الظهور كنهاره ويلك انظر الى بدعتك
هذه اين اخلتك والى جهالتك هذه اين انزلتك فلقد
احلتك في محل اعلاه البدعه والضلاله وادناه

وحكي بعضهم ان بعض السوفسطائيه الف كتابا في انكار الضروريات وكان له ولد فمات ذلك الولد قبل ان يطلع على ذلك التاليف فقال ابوه ما احزنني الا موت ولدي قبل ان يعرف تصنيفي فقيل له ومن اين لك انه كان لك ولد ومن اين لك انك الفت كتابا ومن اين لك انه لم يعرف ولدك ذلك التاليف فافحم فسبحان الله العظيم كيف يتلعب الشيطان باوليائه

الخطا

الخطا والجهاله ولقد كان الاخلق بك اذا عزمت على
الثبوت ما وضار الشك وتحمل اثقاله واحتمال اعبائه
واوضاره ان تكون شككت في تكرير الغسلات في اعضا الوضو
واهراق الما فيها كثيرا كما كان شك الفضلا من الصحابه
كابن عمر وابن عباس وغيرهما ممن علق به الشك فيما ذكرناه
واما ان يؤديك الى الانسلاخ عن الامور البديهيه
والمعقولات الاوليه وان تكون واقعا في ظلم الحيره
وملتطمات الشكوك فهذه هي احدى الكبر التي لا تبقي عليك
ولا تذر وتعرف انك فيما حيث بر من هذه الطامه العظمى
والمعضله العميا والفريه التي ليس فيها كلمه ولا مريه ولا تفرق
فيها الا نفسك ولا تهلك فيها الا مهجتك من عمل صالحا
فلنفسه ومن اسا فعليها لانك فيها وقعت وبجنبها اضطجعت
فلهذا كان وبالها عليك وغبارها على وجهك فانظر
الى قول صاحب الشريعه صلوات الله عليه وعلى اله لمن علمه الوضو
كيف اشار الى صفة الامر فيه بقوله اغسل وجهك
ويديك وامسح راسك واغسل رجليك فان بما ذكره
حصل اجزا الوضو لا محاله في اقرب وقت واسهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)